المجالس وآدابها

بقلم: نجيب عبدالله الملا ☆

الناس واحتقارهم وازدرائهم وألا يرى الناس صغاراً وأنه فوقهم.

وقد كان أمير القلوب الشيخ جابر الأحمد «يرحمه الله» معروفا بطيبته وتواضعه، ففي احدى جولاته ومعه بعض إخوته أوقفته دورية شرطة وطلبت منه رخصة القيادة فأعطاها للشرطي بكل تواضع من دون أن ينهره أو يغلظ عليه بل شكره على حرصه، ومعروف عنه صلاة الجمع في مساجد الخطباء الكويتيين من دون ان يعرفه أحد وذلك لتشجيعهم وحضهم على الاحسن والافضل.

فالانسان بصيته الحسن في حياته ومماته، والصيت الحسن ان يتواضع للعباد ومن تواضع لله رفعه، نسأل الله ان يجنبنا الكبر والتعالي على الناس.

ونحن لانزيد على ذلك ولاننقص ، كما قال الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز وكان يكره استخدام الضيف ويخدمه بنفسه، ومن أقواله المشهورة في ذلك:ليس من المروءة استخدام الضيف» وكان يصلح سراجه بنفسه أمام الضيوف ، ويقول ما ضرني؟ «قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز» فهل استفدنا من هذه المثل العليا في كل شأننا ولا سيما الذين يمثلون الشعب ويتواضعون قليلا؟ فجمال الحياة بالتواضع والتنازل من دون إذلال وتقدير الاخرين صغارا كانوا أم كبارا.

☆ رجل أعمال

najeeb@almullagroup.com